



بينما بدأ الأطلسي في نشر صوراً يغطي تاريخ باتريوت على الحدود التركية السورية، قتل الأسد 108 من أبناء بلده رداً على مظاهرات شعبية ثائرة خرجت في 242 منطقة في جمعة لا إرهاب في سوريا إلا إرهاب الأسد، تحدياً للصحف وصوراً يغطي سكود والقنابل الفسفورية التي يطلقها الأسد على الأحياء، في حين لا فائدة من تحذيرات دولية من استخدام الأسلحة الكيماوية ما دام الأسد يرى قرب مصيره مرهوناً بتقدم المقاومة الحرة.

فعاليات الثورة:

في جمعة لا إرهاب في سوريا إلا إرهاب الأسد خرج المتظاهرون في 242 مظاهرة من عموم المناطق السورية، هتفوا بإسقاط النظام ونصرة المناطق السورية رافضين وسم أي مقاوم للأسد بالإرهاب، حيث كان عدد التظاهرات في دمشق 7 مظاهرات وفي ريف دمشق 23 وفي حلب 34 وفي إدلب 15 وفي حماه 93 وفي حمص 6 وفي دير الزور 43 وفي درعا 10 وفي الحسكة 3 وفي الرقة 4 وفي اللاذقية 4، وذلك رغم القمع والقصف والحركات العسكرية الموسعة في المناطق الساخنة، ما اضطر بعض التظاهرات إلى الالكتفاء بالتكبير من داخل المساجد خوفاً من إطلاق النار العشوائي.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

قصف مدفعي وصاروخي على الكثير من المدن والقرى:

شهدت معظم مدن وقرى حوران قصفاً مدفعياً وصاروخياً كثيفاً، فيما لم توقف أصوات إطلاق النار، كما شهدت مناطق عديدة من سوريا قصفاً مماثلاً، وبلغ عدد المناطق المترسبة لقصف النظام 262 منطقة فيها 14 نقطة قصفها الطيران الحربي و4 مناطق ألقيت عليها براميل متفجرة، ومناطقان قصفتا بقذائف عنقودية، ومنطقة واحدة تعرضت لقصف بقذائف فسفورية، بينما قصفت 111 منطقة قصفاً مدفعياً يعد هو الأعنف منذ أيام، مقابل 81 منطقة قصف بالهاون و53 منطقة قصفت بالصواريخ، ليخلف ذلك كله دماراً كبيراً في البنى التحتية والأحياء والشوارع، وأضراراً عديدة في الممتلكات ومقتل العشرات من الأهالي وجرح آخرين.

قتل عشرات الجرحى:

لقي 108 أشخاص مصرعهم إثر الغارات والهجمات الشرسة على المدن والمدنين في سوريا من قبل قوات الأسد، وفيهم 10 نساء و8 أطفال فيما توزع العدد في المحافظات على هذا النحو: دمشق وريفها: 49، إدلب: 19، حلب: 16، درعا: 7،

حمص: 5، دير الزور: 5، حماة: 4، القنيطرة: 2، الحسكة: 1، كل ذلك علاوة على العديد من الجرحى في مناطق متفرقة.

اقتحامات ومحاصرات:

وفي مواصلة لقوات الأسد لمحاصرة عدد من المناطق تخوف أهالي النعيمة في درعا من اقتحام المنطقة بعد محاصرة البلدة بالدبابات والمدرعات، فيما توافدت تعزيزات عسكرية لقوات الأمن إلى قطنا لاقتحام شديد، إضافة إلى اقتحام بلدة المحطة وعتمان بالدبابات والمدرعات.

المقاومة الحرة:

مواجهات عنيفة وإسقاط طائرات:

اشتهدت الاشتباكات العسكرية بين الجيش الأسد وقوات المقاومة الحرة في 109 نقاط من سوريا، أبرزها اشتباكات دمشق وريفها ودير الزور، استطاع الثوار إسقاط طائرة ميج بالقرب من مطار دمشق الدولي وتدمير طائرة ميج أخرى في مطار دير الزور العسكري مع تدمير دبابة.

سيطرة المجاهدين على حاجز:

هذا وأحرزت حركة المجاهدين تقدماً ميدانياً كبيرة في ريف حلب والقنيطرة وغيرها، واقتتحمت حاجز العدنانية وغنمـت جميع الأسلحة فيه، وسيطرت على حاجز الشولي في طريق بئر عجم، وأيضاً استهدفت بوابة إدارة المركبات في حرستا ودمـرت دبابة من نوع T72 في داريا، وهاجمـ الثوار معـامل الدفاع من الجهة الشمالية في حلب، وسيطـروا على عـدة كـتائب عـسكرية على جـبل الحـصـ جـنـوـيـ السـفـيرـةـ.

هـذا وـتسـمـرـ المـعـارـكـ فـي قـلـبـ مـدـرـسـةـ المـشـاـةـ بـحـلـبـ، مـخـلـفـةـ اـقـتـحـامـ رـحـبـ الـأـلـيـاـتـ الـعـسـكـرـيـةـ التـابـعـةـ لـلـكـلـيـةـ وـسـقـوـطـ العـدـيدـ مـنـ الـجـنـودـ الـنـظـامـيـنـ قـتـلـىـ وـأـسـرـ 40ـ مـنـهـمـ، مـنـ بـيـنـهـمـ ضـبـاطـ، وـسيـطـرـ الـمـجـاهـدـونـ عـلـىـ كـلـيـةـ الـشـؤـونـ الإـدـارـيـةـ فـيـ مـنـطـقـةـ خـانـ عـسـلـ فـيـ رـيفـ حـلـبـ بـعـدـ مـعرـكـةـ شـرـسـةـ رـاحـ ضـحـيـتـهاـ عـشـرـاتـ الضـحـيـاـيـاـ فـيـ صـفـوفـ الـطـرـفـيـنـ، إـضـافـةـ إـلـىـ سـيـطـرـهـمـ عـلـىـ الـكـتـيـبـةـ الـعـسـكـرـيـةـ الثـانـيـةـ عـلـىـ طـرـيقـ مـطـارـ دـمـشـقـ الدـولـيـ.

انشقاق واسع:

وـجـرـاءـ الـهـجـمـاتـ الـثـورـيـةـ عـلـىـ معـالـمـ الدـفـاعـ فـيـ حـلـبـ اـنـشـقـ أـكـثـرـ مـنـ 100ـ عـسـكـرـيـ فـيـهاـ، وـأـعـلـنـ قـائـدـ عـمـلـيـاتـ الدـفـاعـ المـدـنـيـ فـيـ حـلـبـ العـقـيـدـ أـحـمـدـ رـجـبـ الـأـحـمـدـ الـكـيـاريـ اـنـشـقـاقـهـ عـنـ قـوـاتـ النـظـامـ وـانـضـمـامـهـ إـلـىـ الـجـيـشـ الـحرـ، كـمـ أـعـلـنـ مدـيرـ التـحـقـيقـ فـيـ الـمـخـابـراتـ السـوـرـيـةـ أـنـورـ رـسـلـانـ اـنـشـقـاقـهـ عـنـ النـظـامـ الـأـسـدـيـ.

الوضع الإنساني:

قافلة مساعدات:

لـفـيـ مـخـيمـ الزـعـترـيـ -ـ الـأـرـدـنـ حـمـلـةـ مـسـاعـدـاتـ إـنـسـانـيـةـ مـخـصـصـةـ لـلـلـاجـئـينـ السـوـرـيـينـ فـيـ الـأـرـدـنـ حـيـثـ وـصـلـتـ قـافـلـةـ سـعـودـيـةـ تـعـدـ هـيـ السـابـعـةـ مـنـ نـوـعـهـاـ، ضـمـنـ الـحـمـلـةـ الـو~طنـيـةـ السـعـودـيـةـ لـنـصـرـةـ الـأـشـقـاءـ السـوـرـيـينـ، وـتـأـتـيـ الـقـافـلـةـ تـوـاصـلـاـ لـلـجهـودـ إـلـيـهـ الـإـنسـانـيـةـ الـمـقـدـمةـ لـلـإـسـهـامـ فـيـ التـخـفـيفـ مـنـ مـعـانـيـةـ الـلـاجـئـينـ السـوـرـيـينـ، وـهـيـ اـمـتدـادـ لـلـبرـامـجـ الـإـغـاثـيـةـ الـتـيـ تـنـفـذـهـاـ الـحـمـلـةـ لـتـقـديـمـ الـرـعـاـيـةـ الـصـحـيـةـ وـالـإـيوـاـيـةـ وـالـإـغـاثـيـةـ لـهـمـ فـيـ الـأـرـدـنـ بـالـتـعـاوـنـ مـعـ الـمـنـظـمـاتـ إـنـسـانـيـةـ.

وـصـرـحـ مدـيرـ مـكـتبـ الـحـمـلـةـ فـيـ الـأـرـدـنـ سـعـدـ السـوـيـدـ:ـ إـنـ الـقـافـلـةـ تـتـضـمـنـ 67ـ شـاحـنةـ مـحـمـلـةـ بـ130ـ أـلـفـ بـطـانـيـةـ وـ150ـ أـلـفـ قـطـعةـ مـلـبـسـ مـخـلـفـةـ الـأـجـامـ بـتـكـلـفـةـ بـلـغـتـ 4ـ مـلـيـيـنـ دـولـارـ (15ـ مـلـيـيـنـ رـيـالـ)،ـ أـوـدـعـتـ فـيـ مـسـتـوـدـعـاتـ الـهـيـةـ الـخـيرـيـةـ الـأـرـدـنـيـةـ لـتـوزـعـ فـيـ الـأـيـامـ الـمـقـبـلـةـ عـلـىـ الـلـاجـئـينـ السـوـرـيـينـ فـيـ جـمـيعـ أـنـحـاءـ الـأـرـدـنـ.

الموافـقـ الدـولـيـ:

نشرـ باـتـرـيـوـتـ:

لإرسال بطاريتي صواريخ باتريوت و400 فرد من الجيش إلى تركيا للدفاع عنها ضد أي هجوم صاروخي محتمل من سوريا، وقع وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا أمراً بذلك، وصرح المتحدث للصحافيين: إن الغرض من هذا النشر هو توجيه إشارة قوية بأن الولايات المتحدة التي تعمل عن كثب مع حلفائها في حلف شمال الأطلسي ستدعم دفاع تركيا خاصة بالنسبة للمخاطر المحتملة الصادرة من سوريا.

قمة أوربية:

في قمة عقدها الاتحاد الأوروبي ببروكسل أبدى قادة الدول الـ27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي امتعاضهم الشديد من تدهور الوضع بسوريا، وقالوا: إنهم يريدون رحيل نظام الأسد الذي وصفوه بأنه غير شرعي، مؤكدين أن البديل المحتمل يجب أن يكون ديمقراطياً بلا إقصاء وأن يحترم حقوق الإنسان.

الجمود ليس خياراً:

وعلى هامش القمة صرخ رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بأنه يجب بحث كل الخيارات لمساعدة المعارضة السورية، مضيفاً أن الجمود واللامبالاة إزاء ما يجري بسوريا لا يشكلان خياراً، مؤكداً أن على الاتحاد الأوروبي وبريطانيا عمل كل ما يمكن لتسريع وتيرة الانتقال بسوريا.

على المجتمع الدولي تحديد الهدف:

ومن جانبه أكد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أن على المجتمع الدولي أن يحدد لنفسه الهدف المتمثل في دفع الأسد إلى الرحيل بأسرع وقت، فيما صرخ قادة الاتحاد الأوروبي في بيانهم بأن كل الخيارات مفتوحة لمساعدة المعارضة السورية وحماية المدنيين.

إدانة أمريكية:

كشف مسؤول أمريكي كبير عن رصد الأقمار الصناعية العسكرية الأمريكية لقيام القوات السورية الموالية للرئيس السوري بشار الأسد وهي تطلق ستة صواريخ سكود قصيرة المدى يوم الاثنين الماضي، من قاعدة الناصرية الجوية في شمال دمشق، وكان الهدف هو ضرب قاعدة الشيخ سليمان شمال حلب التي احتلتها قوات المعارضة، وأوضح أن صواريخ سكود حملت رؤوساً حربية تقليدية ولم تستخدم غاز السارين المميت في تلك الضربات.

تحذير من استخدام أسلحة كيماوية:

من ناحية أخرى، حذر نواب الكونغرس الأميركي من أن الأسلحة الكيماوية في سوريا في وضع يمكن استخدامها بمجرد إشعاع فوري، مطالبين المجتمع الدولي بآلاً يقبل أي تأكيدات من المسؤولين السوريين بأنه لن يتم استخدام هذه الأسلحة.

آراء المفكرين والصحف:

كشفت صحيفة ديلي تيلغراف، نقلًا عن مصدر وصفته بأنه وثيق الاطلاع، أن النظام السوري يستند احتياطياته المالية بسرعة كبيرة ستجعله يفتقد إلى المال بحلول نيسان (أبريل) المقبل.

وأشارت الصحيفة إلى أن نظام الرئيس بشار الأسد سيواجه خيار الاستسلام أو رمي نفسه تماماً تحت رحمة حليفه الإيراني مع وصول تلك اللحظة.

وقالت: إن انتشار المتمردين بالأشهر الـ 6 الماضية عبر سوريا وتحكمهم بممرات الإمدادات الحاسمة، لاسيما الطريق السريع بين الشمال والجنوب الذي يربط دمشق مع حلب والطريق بين الساحل والعاصمة السورية، جعل من الصعب على نظام الأسد تزويد قواته بالضروريات الأساسية بدءاً من الوقود.

وأضافت الصحيفة أن إيران قد تكون لا تزال قادرة على إيصال النفط إلى ميناء طرطوس السوري على البحر الأبيض المتوسط، غير أن نقل الإمدادات إلى المناطق حيث هناك حاجة إليها، أصبح أكثر صعوبة يوماً بعد يوم، وصارت القواعد

العسكرية السورية وعلى نحو متزايد تشبه الجزر المحاصرة بعد أن أحاط بها المتمردون وأصبح جنودها غير قادرين على التحرك لافتقارهم للضروريات وخطر تعرضهم لهجوم.

وقالت ديلي تليغراف: إن رد نظام الرئيس الأسد كان تجميع قواته في العاصمة دمشق والمدن الرئيسية الأخرى لتسهيل تنفيتهم وتسليحهم، وإجبار المتمردين في الوقت نفسه على توسيع خطوط الإمداد والاتصال الخاصة بهم، والتي تبدأ عادة في تركيا ومنطقة الحدود الشمالية، غير أن هذا التحرك كان باهظ الثمن وجعل النظام يتنازل أيضاً عن معظم الريف السوري لأعدائه، وينهى المتمردين المزيد من الفرص لتشديد الخناق عليه.

وأضافت أن الوزارات السورية تعمل بالكاد وهاتف وزارة الخارجية ترن من دون رد، لأن مسؤوليها أخذوا يهجرن مناصبهم بهدوء، **وصارت أمام الأسد 3 خيارات صارخة وهو يرى نظامه يتآكل أمام عينيه:**

أولها الحصول على ملاذ آمن ربما في روسيا أو بمكان ما في أمريكا اللاتينية، حيث زار نائب وزير خارجيته فيصل مقداد مؤخراً الإكوادور وفنزويلا ربما لإعداد الأرضية لخروجه، لكن الأسد أصر على أنه سيعيش ويموت في سوريا.

وأشارت الصحيفة إلى أن الخيار الثاني أمام الرئيس الأسد هو موافلة القتال بأمل أن يسيء أعداؤه الحسابات ويرتكبوا أخطاء فادحة، والخيار الثالث هو التخلّي عن دمشق والتراجع إلى المعقل التقليدي للطائفة العلوية في غرب سوريا.

أسماء ضحايا العدوان الأسدية: (مركز توثيق الانتهاكات في سوريا)

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)
عدي عبد الغفار داود - ريف دمشق - المعضمية

إياد عارف الرجو - حماه - كفرزيتا

أحمد إسماعيل السويد - حماه - كفرزيتا

عبد الرحمن عبد المنان الأتاسي - حمص - الوعر

عبد الجبار محمد يحيى زين العابدين - درعا - تسيل

صايل أبو خشريف - درعا - تسيل

يزن صايل أبو خشريف - درعا - تسيل

سعيد محسن قرعوش - ادلب - سرمين

مصطففي محمود الخرابيشي - حماه - قرية كوكب

أبو أكرم الجبرودي - ريف دمشق - جبرود

بلال محمد زريق - ادلب - سرمين

فارس عبد القادر عبود - ادلب - سرمين

محمد هوانه - حماه - حي جنوب الملعب

زياد عبد الكريم رعد - حمص - القصیر

عبد الكريم رعد رعد - حمص - القصیر

محمد ياسر منير ظروف - حمص - جورة الشياح

مرwan محمد علي محفوظ - ريف دمشق - حرستا

محمد دياب جمعة - ريف دمشق - سقبا

حسن حامد موسى - ريف دمشق - قطنا

أحمد أنور عبد الرزاق الصيادنة - درعا - حي طريق السد

محمد يوسف القرح - ريف دمشق - داريا

محمد فياض عديلة - ريف دمشق - داريا

علاء ظهير يحيى - ريف دمشق - داريا

وليد أحمد بربور - ريف دمشق - كناكر

أحمد بسام حراته - ريف دمشق - زملكا

عمر يونس أمين - ادلب - جسر الشغور: قرية الحمامنة

محمد سامي خليل - ريف دمشق - عربين

جميل عمر حلاق - ادلب - سرمين

مؤيد عادل ربع - ادلب - سرمين

آيات عبد الوهاب رياض القصاب - حمص - باب الدريب

قصي جبر الريداوي - درعا - طفس

أغيد كريم - دمشق - برزة

عذراء الكريدي - درعا - حي مخيم النازحين

بهاء أبو بكر - دمشق - الحجر الأسود

محمد حويج - دير الزور -

محمد مصطفى خاروف - ادلب - سرمين

صفاء حج حسين العمر - حلب -

محمد دعاas العمر - حلب -

رضوان حسين مطاوع - ادلب - سرمين

يوسف كركوكلي - دير الزور - الجبيلة

محمد ذكريya سرافي - ادلب - أريحا

حسان علي الصطوف - ادلب - الغدة

سليم بحصيصي - دمشق - الحجر الأسود

علي العيسى - دمشق - الحجر الأسود

خالد محمد البردان - درعا - طفس

عبد الله حسن طبنجة - ادلب - ابلين

عمار مصطفى دياب - ادلب - سرمين

محمد علي جمعة - حلب - بيانون

عبد القادر حميد تيت - حلب - بيانون

جدعان أحمد حسن شقودر - حلب - بيانون

عبد الحميد الأحمد - ادلب - الهبيط

صياغ محى الدين بصبوص - ريف دمشق - الكسوة

ابنة صياغ محى الدين بصبوص - ريف دمشق - الكسوة

مصطففي سليمان - حلب - تل حجر

يوسف مصطفى عبد العزيز - ادلب - سرمين

أكرم اللداوي - دمشق - القابون

أنور أحمد درويش سليم - ريف دمشق - دوما

أحمد محمد الرحال - ادلب - معرشمارين

فادي سليم البني - ريف دمشق - التل

حسين علي اليوسف - دير الزور - حي العرفي

أحمد حسين الطلب - دير الزور - قرية الشهابات

عبيدة المفتى - دير الزور -

محمد زهرة - ريف دمشق - داريا

آل مدراطي - حلب - الأنصاري

ذكريا خليل الكنكري - درعا - نوى

محمد ديب حسن بنشي - ادلب - سرمين

عامر صالح عبس - ادلب - سرمين

فؤاد مصطفى عروف - ادلب - زردنا

المصادر:

لجان التنسيق المحلية

مركز التواصل والأبحاث الاستراتيجية

مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

المركز الإعلامي السوري

العربية نت

الجزيرة نت

الشرق الأوسط

القدس العربي

المصادر: